قمة «العلا» تنهي الأزمة الخليجية

مصر: حتمية البناء على هذه الخطوة لتعزيز العمل العربي ودعم العلاقات بين الدول العربية الشقيقة

قادة مجلس التعاون الخليجي يقفون لالتقاط صورة جماعية خلال القمة الـ٤١ في العلا (رويترز)

أنهت قمة دول مجلس التعاون الخليجي الـ٤١، أمس، الخلاف المستمر منذ سنوات بين دول في مجلس التعاون ومصر من جهة وقطر من جهة ثانية، في حين أكدت القاهرة «حتمية البناء على هذه الخطوة المهمة من أجل تعزيز مسيرة العمل العربي ودعم العلاقات بين الدول العربية الشقيقة انطلاقاً من علاقات قائمة على حسن النيات وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية لدول العربية».

وعلى وقع ما تعيشه منطقة الشرق الأوسط من توترات ساخنة، وقع قادة دول مجلس التعاون الخليجي، أمس، على البيان الختامي للقمة الخليجية الـ٤١، التي استضافتها مدينة العلا السعودية.

وعلى اعتبارها جزءاً من الأزمة الخليجية التي استمرت سنوات، وقعت مصر ممثلة بوزير خارجيتها سامح شكري على البيان الختامي.

وبعد انتهاء أعمال القمة، كتبت وزارة الخارجية المصرية في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن وزير الخارجية سامح شكري قام بالتوقيع على «بيان العلا» الخاص بالمصالحة العربية.

وأضافت: «يأتي هذا في إطار الحرص المصري الدائم على التضامن بين دول الرباعي العربي وتوجهها نحو تكاتف الصف وإزالة أي شوائب بين الدول العربية الشقيقة، ومن أجل تعزيز العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات الجسام التي تشهدها المنطقة، وهو ما دأبت عليه مصر بشكل دائم؛ مع حتمية البناء على هذه الخطوة المهمة من أجل تعزيز مسيرة العمل العربي ودعم العلاقات بين الدول العربية الشقيقة انطلاقاً من علاقات قائمة على حسن النيات وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية لدول العربية».

وأعربت الوزارة عن تقديرها وتثمينها «كل جهد مخلص بُذل من أجل تحقيق المصالحة بين دول الرباعي العربي وقطر، في مقدمتها جهود دولة الكويت الشقيقة على مدار السنوات الماضية».

وترأس القمة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان نيابة عن الملك سلمان بن عبد العزيز، وأشار في كلمة افتتح بها القمة إلى أن الملك سلمان وجه بتسمية القمة الخليجية الـ٤١ «بإسم السلطان قابوس والشيخ صباح (الأحمد الصباح) رحمهما الله».

وأشاد بن سلمان الذي كان في استقبال أمير قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني في المطار، بالدورين الكويتي والأميركي لرأب الصدع بين دول المنطقة، مؤكداً دور القمة في تعزيز أواصر الأخوة.

بدوره، قال أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح: «نهنئ الجميع بما تحقق من إنجاز تاريخي في قمة العلا. نسعى لدعم العمل الخليجي والعربي المشترك»، في حين أشاد حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم الذي يمثل الإمارات، بالقمة الخليجية، واصفاً إياها بـ«الإيجابية وموحدة للصف».

وتلقت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «واس» عن حاكم دبي قوله: إن «المتغيرات والتحديات المحيطة بنا تتطلب قوة وتماسكاً وتعاوناً خليجياً حقيقياً وعملاً عربياً مستقراً».

وفي البيان الختامي، أكدت القمة، حسب موقع «العين» الإماراتي، تعزيز التعاون العسكري بين دول المجلس وصيانة سياسة خارجية موحدة».

وشدد البيان على أن «توقيع مصر على بيان العلا يؤكد على العلاقات القوية التي تربطها بدول مجلس التعاون الخليجي».

وأوضح أنه «تم الاتفاق على استكمال المنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة وصياغة سياسة خارجية موحدة لدول المجلس».

كما أكد البيان تعزيز الدور الإقليمي والدولي للمجلس من خلال توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات السياسية مع المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والدولية.

وأوضح، أنه تم اعتماد قانون الإجراءات الوقائية من الأمراض المعدية والوبائية ومكافحتها في دول مجلس التعاون الخليجي.

وجاء التوقيع في اختتام الجلسة الافتتاحية للقمة، التي أكدت ضرورة التضامن والاستقرار الخليجي والعربي والإسلامي.

وكان مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، كشف أول من أمس أنه تم التوصل إلى انفراج في العلاقات بين قطر والسعودية وبلدان أخرى، لافتاً إلى أنه سيتم التوقيع على اتفاق لإنهاء الخلاف.

وأوضح المسؤول الأميركي، حسب وكالة «رويترز»، أنه بموجب الاتفاق ستنهي الدول الأربع الحصار المفروض على قطر، على أن تتخلى الأخيرة في المقابل عن الدعاوى القضائية المتعلقة بالحصار، وأضاف: «حققنا انفراجاً في الخلاف بين دول مجلس التعاون الخليجي».

وفرضت السعودية والإمارات والبحرين ومصر حظراً دبلوماسياً على قطر، وقطعت روابط التجارة والسفر معها منذ منتصف عام ٢٠١٧ متهمة إياها بدعم الإرهاب.

وتصاعدت الحرب الإعلامية ضد قطر، التي وقعت معاهدة للدفاع المشترك مع النظام التركي حيث أنشأ قاعدة عسكرية له على أراضيها، ووصل العداء بين الدول الخليجية الثلاث ومصر من جهة وقطر من جهة ثانية إلى حد تقديم اللوحة قبل عدة أيام شكوى في الأمم المتحدة ضد البحرين لاختراقها مجالها البحري، لبحمل الإعلان السريع عن المصالحة الكثير من التساؤلات لاسيما أنه جاء على وقع التصعيد الأميركي الإسرائيلي ضد إيران، وفي آخر أيام عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وكالات

«مجتهد»: ترامب أجبر السعودية والإمارات وقطر على المصالحة لنيته شن حرب على إيران

الوطن

كشف المغرد السعودي «مجتهد»، أمس، أن أحداً من الفرقاء في الخليج لم يكن راغباً بالمصالحة، فولي العهد السعودي محمد بن سلمان كان يعتقد أنه سيركع قطر، والنظام القطري تعايش مع الحصار وكان مصراً على اعتذار وتعويضات ومعاقبة المتطاولين على الأعراض والحقوق، والإمارات لم تكن تسمع للسعودية بالتصالح وحدها وقطر لم تكن تقبل تصالحاً تدخل فيه الإمارات.

وقال «مجتهد» في تغريدة على «تويتر»: «الذي أدى للمصالحة بهذه السرعة وأجبر ابن سلمان على فتح الحدود والأجواء وهو كاره، وأجبر أمير قطر تميم بن حمد على الذهاب للسعودية وهو كاره، وأجبر ابن زايد على عدم الاعتراض على السعودية وهو كاره ليس توسط الكويت، بل هو الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي في نيته شن حرب على إيران والتي لا يمكن أن تُشن والحدود والأجواء مغلقة بين دولهم».

وبين «مجتهد» أن ابن سلمان سيبقي بغضه للقطريين رغم إظهار المودة، وابن زايد سيبقي حقده على القطريين رغم عدم الاعتراض، والقطريون سيبقون ينظرون بعين الريبة لابن سلمان والعداوة لابن زايد، وإذا لم تحصل حرب فلن يمنع من إعادة الحصار إلا الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

الاحتلال الأميركي ينقل عشرات الإرهابيين الدواعش من سجون الحسكة إلى قاعدته غير الشرعية في «التنف»

نقلت قوات الاحتلال الأميركي عشرات الإرهابيين التابعين لتنظيم داعش الإرهابي من عدة سجون في محافظة الحسكة إلى قاعدتها غير الشرعية في منطقة التنف على الحدود السورية الأردنية، في وقت أكد اللواء فؤاد علام الخبير الأمني وعضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب في مصر، أن وجود الاحتلالين التركي والأميركي على الأراضي السورية يدعم الإرهاب ويغذيه.

ونقلت وكالة «سانا» أمس عن مصادر محلية، إن قوات الاحتلال الأميركي نقلت ١٠ من إرهابي داعش المحتجزين بسجن كامب البلغار شرق مدينة الشدادي و٥٠ إرهابياً من سجن الثانوية الصناعية في الحسكة إلى القاعدة الأميركية غير الشرعية بمنطقة التنف على الحدود السورية الأردنية.

وعرف من الإرهابيين العراقي كاظم حسن الجلقام المشرف على تصنيع العبوات الناسفة ويلقب بـ«أبو البراء» والإرهابي العراقي خرفان جدوع الحمد المختص بتصليح وتفخيخ السيارات.

وفي سياق متصل، أكد اللواء علام أن وجود الاحتلالين التركي والأميركي على الأراضي السورية يدعم الإرهاب ويغذيه وهو ما يتطلب موقفاً دولياً سريعاً وعاجلاً لمواجهة هذا الخطر.

وقال علام: إن بعض الدول الغربية الإقليمية وعلى رأسها الولايات المتحدة والنظام التركي لها مصلحة في استمرار هذا الإرهاب الذي يستهدف سورية لتحقيق أجنداتها وأطماعها، داعياً إلى عدم تراخي المجتمع الدولي بشأن هذا الإرهاب في سورية والمنطقة وعدم الكيل بمكيالين بخصوصه لأن هذا التراخي سيؤدي إلى المزيد من العمليات الإرهابية واستمرارها في العالم بأسره.

وشدد اللواء علام على أن الحصار الاقتصادي الأميركي واستخدام الإجراءات القسرية الأحادية الجانب لتضييق الخناق على الشعب والدولة السورية يهدفان لتحقيق المصالح الأميركية بعد إخفاق المخططات السابقة لاستهداف سورية.

وتواصل قوات الاحتلال الأميركي الاستثمار في مسلحي تنظيم داعش عبر نقلهم من السجون في الشمال السوري لإعادة استخدامهم لتنفيذ مخططات واشنطن في المنطقة ولطمس الأدلة التي تؤكد تورطها في دعم التنظيم التكفيري المدرج على لائحة الإرهاب الدولية.

وتنتشر في بعض مناطق البادية خلايا إرهابية من فلول تنظيم داعش الإرهابي التي تحظى بدعم من قوات الاحتلال الأميركي، وتقوم هذه الخلايا بتنفيذ عمليات إرهابية في المناطق المتاخمة للبادية ولاسيما الطرق والتجمعات السكانية المتفرقة كان آخرها استشهاد تسعة مدنيين أول من أمس وإصابة أربعة آخرين بجروح جراء اعتداء إرهابي استهدف صهاريج لنقل المحروقات وعدداً من الحافلات السياحية على طريق آثريا – سلمية بريف حماة.

وكالات

٦٥ نقطة و١٢ ألف آلية و١٠ آلاف جندي للاحتلال التركي في «خفض التصعيد»!

تحركات متواصلة وبشكل مكثف لقوات الاحتلال التركي في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت – أرشيف)

تشهد ما تسمى منطقة «خفض التصعيد» الممتدة من جبال اللاذقية الشمالية الشرقية، وصولاً إلى الضواحي الشمالية الغربية لمدينة حلب، مروراً بريفي حماة وإدلب، تحركات متواصلة وبشكل مكثف لقوات الاحتلال التركي، من حيث الانسحابات المتواصلة، والانتشار بمواقع جديدة، وعمليات سحب واستقدام أرتال محملة بجنود ومعدات عسكرية ولوجستية.

وبينت مصادر إعلامية معارضة أمس أن قوات الاحتلال التركي نشرت ولأول من أمس محارس مسبقة الصنع ضمن مواقع عدة على طريق حلب- اللاذقية الدولي «M4»، ولاسيما بالقرب من الثغر جنوب جسر الشغور وبالقرب من نقطة انتهاء الدوريات المشتركة (مع القوات الروسية) عند الحدود الإدارية مع محافظة اللاذقية في عين حور.

ويشهد الطريق الدولي حلب- اللاذقية «M4» غياباً للدوريات الروسية – التركية المشتركة منذ أواخر شهر آب من العام ٢٠٢٠، بعد أن كان الجانبان قد سيرا أكثر من ٣٦ دورية منذ آذار حتى آب، وتعرضت الدوريات لهجمات متكررة من مجموعات إرهابية رافضة للاتفاق الروسي – التركي، حيث وعد الاحتلال التركي الجانب الروسي بإعادة فتحه منذ زمن.

وذكرت المصادر أنه وفي الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال التركي انسحابها من النقاط المحاصرة ضمن مناطق سيطرة الجيش العربي السوري، فإنها تقوم بالانتشار بشكل دوري وكثف ضمن مواقع جديدة، حيث تتركز عمليات الانتشار الجديدة بشكل رئيسي في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ولاسيما ضمن البلدات والقرى الواقعة على خطوط التماس مع الجيش العربي السوري.

وأشارت إلى أن عمليات الانتشار الجديدة التي يقوم بها الاحتلال التركي تأتي مع استقدامه تعزيزات غير مسبوقة تقدر بآلاف الجنود وعشرات الآليات، تحمل مواد عسكرية ولوجستية، وذلك من خلال معبر كفرلوسين.

وذكرت أن عدد نقاط الاحتلال التركي الموجودة ضمن منطقة «خفض التصعيد» بلغ ٦٥ نقطة، على حين بلغ عدد الآليات التركية التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد في «خفض التصعيد» خلال السنوات الماضية جعلهم يلجؤون للحرب الاقتصادية، وكذلك تنفيذ الاعتداءات الإرهابية التي طال آخرها أبطال الجيش العربي السوري الباسل وعدداً من المواطنين، لكن ذلك لن يجعلنا إلا أكثر قوة وصلابة للصمود وتوجيه رسالة للعالم بأننا نقاوم وصامدون مثلما صمد أبطال جيشنا الباسل وقدموا التضحيات على مدى السنوات الماضية.

وفي السياق، بيّن الشاب، حازم صيموعة، أن الاعتداءات الإرهابية تعكس مدى الإتفاق الواضح بين الاحتلالين الأميركي والتركي والدول المعادية لسورية لتحقيق مزيد من الضغط على الشعب السوري، لافتاً إلى التضحيات التي قدمها الجيش العربي السوري البطل الذي قاتل بكل بسالة وواجه التنظيمات الإرهابية وقضى على معظمها في مختلف المناطق السورية.

واستشهد الأحد الماضي تسعة مدنيين وأصيب أربعة آخرون بجروح جراء اعتداء نفذته التنظيمات الإرهابية واستهدف صهاريج لنقل المحروقات وعدداً من الحافلات السياحية على طريق آثريا – سلمية.

كما استشهد في الـ٣٠ من الشهر الماضي، ٢٥ مواطناً وأصيب ١٣ آخرون بجروح جراء هجوم إرهابي على حافلتين في منطقة كباجب على الطريق بين دير الزور وتدمر.

وتنتشر في بعض مناطق البادية خلايا إرهابية من بقايا تنظيم داعش الإرهابي التي تحظى بدعم من الاحتلال الأميركي التي تحتل منطقة التنف بالقرب من مثلث الحدود السورية العراقية الأردنية.

وكالات

ميليشيات «قسد» تسلم فتاة لـ«البيت الإيزيدي» تمهيداً لنقلها إلى العراق

سلمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مناطق سيطرتها بشمال شرق سورية، «البيت الإيزيدي»، فتاة إيزيدية كانت مختطفة منذ سنوات من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وذلك تمهيداً لنقلها إلى قضاء سنجار شمال العراق.

وذكر «البيت الإيزيدي» في بيان رسمي نقلته مواقع إلكترونية، أمس، أن ذلك جاء عقب نجاة الفتاة عاصمة جاسم خدر، البالغة من العمر ٢٠ عاماً، وفرارها من مدينة البصيرة، بريف دير الزور الشرقي، ووصولها إلى مدينة الحسكة، حيث سلمتها «قسد»، للبيت الإيزيدي.

ونقلت المواقع عن مصادر إعلامية تأكيدها أن الفتاة تعاني من حالة نفسية سيئة وقررت تسليم نفسها إلى ما يسمى «مركز آسايش المرأة» التابع لميليشيات «قسد» في الحسكة، بعد سماعها بوصول أكثر من مختطفة إلى «البيت الإيزيدي»، عقب هروبهن من تنظيم داعش.

وفي ١١ أيار من العام الماضي وصلت فتاة أيزيدية تدعى ليلى عبدو، مع ناجية أخرى، إلى العراق بعد سنوات من خطفها على أيدي مسلحي تنظيم داعش، في بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي.

وفي منتصف العام ٢٠١٩ ، كشفت مصادر عن عودة نحو ١٣ إيزيدياً إلى العراق بمراسم تقدمها مساء الإثنين الماضي على «البيت الإيزيدي» في محافظة الحسكة التي يرعى شؤون الإيزيديين في المنطقة، و«مجلس شنكال» في العراق.

و«البيت الإيزيدي»، هو منظمة في شمال شرق سورية تعنى بإعادة المخطوفات الإيزيديات اللواتي خطفهن داعش عام ٢٠١٤ خلال هجوم شنه على منطقة سنجار، إلى عائلاتهن.

وفي الثالث من آب عام ٢٠١٤ اجتاح تنظيم داعش، قضاء سنجار، والنواحي والقرى التابعة له ونقلا إبادة وجرائم شنيعة بحق الإيزيديين بفقئه الأبصار والأيدي، بينما اقتاد النساء والفتيات سبايا وجاريات لمسلحيه الذين استخدموا شتى أنواع العنف والتعذيب في اغتصابهن دون استثناء حتى للصغيرات بأعمار الثامنة والتاسعة وحتى السابعة والسادسة.

وقام التنظيم آنذاك بالمتاجرة بعدد كبير من المختطفات الإيزيديات والأطفال الذين كانوا يقبضنه في مناطق داخل سورية، وتركيا، في أسواق الرقيق.

وفي الثالث والعشرين من آذار ٢٠١٩ أعلنت قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» هزيمة تنظيم داعش «نهائياً» بعد القضاء على آخر معاقله في الباغوز، وذلك عقب مسرحية أخرجها «التحالف» الذي تقود واشنطن الداعمة للميليشيات، ووسط تساؤل عن مصير قادة التنظيم!.

وكالات

أهالي السويداء يؤكدون وقوفهم خلف الجيش للقضاء على بقايا الإرهاب

أهالي السويداء يؤكدون أن الاعتداءات الإرهابية في منطقة البادية السورية هي جزء من الحرب الأميركية المستمرة على الشعب السوري (عن الانترنت)

أكد أهالي محافظة السويداء، أمس، أن الاعتداءات الإرهابية التي تستهدف وسائل النقل في منطقة البادية السورية والتي أدت إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين وجنود من الجيش العربي السوري خلال الأيام الماضية هي جزء من الحرب الأميركية المستمرة على الشعب السوري بالحصار ودعم الإرهاب، مؤكدين وقوفهم خلف الجيش للقضاء على بقايا التنظيمات الإرهابية وخلاياها في البادية السورية وتطهير تلك المناطق منها بشكل كامل.

وقال المواطن، مأمون غانم، حسب وكالة «سانا»: إن من يقف خلف هذه الاعتداءات الوحشية يسعى لإعادة تجديد بقايا التنظيمات الإرهابية لضرب الاستقرار في المناطق الآمنة وترويع المدنيين، مشيراً إلى أنه مهما كانت مقاصدهم وغاصد من يقف وراءهم من القوى الاستعمارية فلن ينالوا من هذا البلد المقاوم والشعب الصامد والجيش البطل الذي يقدم التضحيات على كامل التراب السوري.

بدوره، أكد المهندس الزراعي زيد كرياخ، أن الاحتلال التركي والقوى الاستعمارية تعمل على تغذية وإحياء بقايا التنظيمات الإرهابية ومدها بالمال والسلاح لخلق مزيد من التوتر والإرهاب وتضييق الخناق على الشعب السوري، مشدداً على ضرورة القضاء على الإرهاب واجتثاثه من جذوره عبر الاستمرار بمعافحته والتكاتف بين الجيش العربي السوري البطل حامي الأرض والعرض وأبناء الشعب الصامدين من المتمسكين بأرضهم ووطنهم.

من جهته، اعتبر المواطن، فوزات أبو سعد، أن الاعتداءات الإرهابية لا يمكن فصلها عن حالة الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على أبناء الشعب السوري لكون المعركة مستمرة وأعداء الوطن لا يريدون لسورية وشعبها العيش بأمان واستقرار.

من جانبه، أوضح الشاب، سائر السلامة، أن إخفاق أعداء سورية بالحرب العسكرية جاء في آذار الفائت، نحو ٨٠٠٠ آلية، إضافة لوجود نحو ١٠ آلاف جندي تركي داخل الأراضي السورية.

وأوضحت المصادر أن عدد الشاحنات والآليات العسكرية للاحتلال التركي التي وصلت منطقة «خفض التصعيد» خلال الفترة الممتدة من الثاني من شهر شباط ٢٠٢٠ وحتى الآن، وصل إلى أكثر من ١١٥٠٠ شاحنة وآلية عسكرية تركية، تحمل دبابات ونقالات جند ومدرعات و«كباش حراسة» منتقلة مضادة للرصاص ورادارات عسكرية.

وأشارت إلى أن جيش الاحتلال التركي انسحب من ٧ نقاط مراقبة من أصل ١٢ واقعة في مناطق سيطرة الجيش العربي السوري، وهي: مورك وشير مغار بريف حماة، وعندان والراشدين والعيس والشيخ عقيل بريف حلب، فيما يواصل انسحابه من الطوقان بريف إدلب، ومن المرتقب أن يتم إفراغها بشكل كامل خلال الساعات والأيام القليلة القادمة، أي إن قوات الاحتلال التركي انسحبت من جميع النقاط الرئيسية المحاصرة بشكل كامل باستثناء نقطة الطوقان التي تواصل انسحابها منها على دفعات.

وفيما يتعلق بنقاط الاحتلال المستحدثة، ذكرت المصادر أنه انسحب من ٥ نقاط بشكل كامل، وهي محرطحاط وسقاطة شرق سراقب غرب ريف إدلب، ومعمل الكوراني بالزربية وقبتان الجبل بريف حلب، ويواصل تنظيف معداتها تمهيداً للانسحاب من نقطة الدوير شمال سراقب، بينما لا تزال عدة نقاط للاحتلال مستحدثة محاصرة ضمن مناطق سيطرة الجيش العربي السوري ومنها مركز الحبوب جنوب سراقب ومعمل السيروعات شمال سراقب وترنبة غرب سراقب، ونقطة بريف حلب بالقرب من كفرحلب.

وكالات

تجمع (إسناد) في الأردن: سورية ستبقى قلعة الصمود

جدد وفد من تجمع إعلاميين ومثقفين أردنيين من أجل سورية المقاومة «إسناد» تضامن ووقوف التجمع إلى جانب سورية في مواجهة الإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية الظالمة التي تتعرض لها، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وخلال زيارة إلى السفارة السورية في عمان نوه الوفد برئاسة العميد المتقاعد ناجي الزعبي بالتضحيات البطولية للجيش العربي السوري ضد الأرهاب وصمود سورية في وجه التحديات ومواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية، مؤكداً أن سورية ستبقى قلعة الصمود.

من جانبه عبر القائم بأعمال السفارة السورية، عصام نيال، عن تقديره البالغ لمواقف تجمع «إسناد» منذ تأسيسه، مشدداً على أن سورية مصممة على استكمال تحرير ترابها الوطني وإعادة بناء ما دمرته الحرب الإرهابية واستعادة عجلة الاقتصاد كما كانت وأفضل والعمل بكل قوة لعودة المهجرين السوريين من أضطرتهم ظروف الحرب الإرهابية على مغادرة منازلهم وتهيئة كل الظروف لذلك.

وكالات

أكد الاتفاق على تقديم ما يلزم للعملة السورية واستمرار التواصل والتنسيق

السفير الغانم لـ«الوطن»: هناك إيجابية مطلقة لدى الجزائر ورغبة بإعادة تفعيل العلاقات بين البلدين

سيلفا رزوق

وصف سفير سورية في الجزائر، نمير الغانم، العلاقات السورية الجزائرية بأنها كانت جيدة على الدوام، ولم تمر بأي حالة انقطاع على كل الصعد، مؤكداً أن الجزائر هي من الدول الصديقة والشقيقة، والدولة الأكثر وضوحاً في علاقتها مع الجمهورية العربية السورية والحكومة السورية، ولافتاً إلى أن العلاقة كانت طيبة وتاريخية على الدوام بين الشعبين الشقيقين.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار الغانم إلى اللقاء الذي جمعه أول من أمس مع وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الجزائري الهاشمي جعبوب، والذي تم بناء على طلب السفارة، حيث جرى عرض ما وصلت إليه سورية من انتصارات بفضل الجيش العربي السوري، والوضع السياسي الحالي، وما تقوم به الحكومة السورية لتفعيل الوضع الاقتصادي وخاصة من الناحية المعيشية للمواطنين.

وبيّن الغانم أنه نظراً للعلاقة التاريخية التي تجمع سورية والجزائر وشعبي البلدين، وما يربط بينهم من علاقات أخوية، يوجد الكثير من العمالة السورية المقيمة في الجزائر، حيث جرى استعراض المشاكل التي يعانون منها، وما يمكن تقديمه من حلول ليتمكنوا من الاستمرار، وبقائهم بالشكل الأمثل حتى يتمكنوا من العودة إلى وطنهم الأم الذي يرحب دائماً بكل مواطنيه أينما كانوا في بقاع الأرض.

وشدّد السفير الغانم على الإيجابية المطلقة التي أبداها وزير العمل والأشغال والضمان الاجتماعي الجزائري في التعاون، حيث وجه كل ادارات وزارته للتعامل مع العمال السوريين الموجودين في الجزائر، مشدداً على أن هذا ليس بغريب على الجزائر والحكومة الجزائرية، وهذا التعاون والإيجابية الدائمة التي يلاقيها السوريون منهم.

ولفت السفير الغانم إلى أنه جرى بحث الاتفاقيات الثنائية والتي كان آخرها ما جرى توقيعه عام ٢٠١٠، والتي تتعلق بالعمال والعلاقات الثنائية لناحية العمالة، والتي وقعت بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية ووزارة العمل والتشغيل الجزائرية، لافتاً إلى أنه جرى الاتفاق على العمل بها إلى حين تحديثها أو إعادة صياغة اتفاقية جديدة، ومعرباً عن أمله في أن يتم ذلك قريباً، موضحاً في الوقت نفسه أن الوزير الجزائري أكد على استمرار التواصل، كما وجه المعنيين في وزارته بتقديم مقترحاتهم حول هذا الأمر.

وأشار السفير الغانم إلى أن هذه الاتفاقية وبعد عشر سنوات من الحرب الكونية وما مرت به سورية نتيجة لذلك، ربما تحتاج لإعادة تفعيل وتنشيط بشكل تسمح الجزائر باستقبال العمالة السورية بما يضمن حقوق الطرفين، مشدداً على أن السفارة السورية تؤكد على السوريين الموجودين بالجزائر على الالتزام بالقوانين الناظمة بالجزائر، فهذه القوانين تشكل الأسس الناظمة للعمل واستمرار العمالة السورية في الجزائر، «على أمل أن يتم استقبال عمالة أكثر في المستقبل القريب»، ومبيناً أنه كان هناك شروط وضوابط بسبب هواجس عدة من الممكن تجاوزها الآن.

ووصف السفير الغانم الاجتماع بالودي والإيجابي جداً، معبراً عن ارتياحه الشديد لما لمسه من إيجابية لدى شخص الوزير جعبوب ولدى طاقم الوزارة الذين حضروا الاجتماع، معرباً عن أمله في أن يحصل اجتماع قريب بين المعنيين بين وزارتي البلدين.

وأشار السفير الغانم إلى أن كل الاتفاقيات بين الدول تخضع لإعادة تقييم في كل فترة، والآن سورية والجزائر في مرحلة إعادة تقييم للاتفاقيات الثنائية، مشدداً على أن الأمر لسورية عام ٢٠١٧، معرباً عن أمله في حصول زيارات رسمية في المستقبل القريب بما يعزز العلاقة التاريخية التي تجمع البلدين.

وكان اللقاء الذي جمع أول من أمس السفير الغانم ووزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الجزائري الهاشمي جعبوب، بحث فرص التعاون والشراكة القائمة بين البلدين في مجالات العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

وأفادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، أن اللقاء شكّل «فرصة للطرفين لاستعراض علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع الجزائر وسورية»، حيث جرى بحث «المواضيع ذات الاهتمام المشترك، ولاسيما فرص التعاون والشراكة القائمة بين البلدين في مجالات العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي».

وجرى الاتفاق على «العمل المشترك من أجل توحيد الرؤى والعمل مستقبلاً على رفع مستوى التعاون الثنائي، حسب تطلعات البلدين الشقيقين والدفع بديناميكية جديدة لتنويع مجالات الشراكة».

وعبر وزير العمل والأشغال الجزائري عن الاستعداد «لبحث سبل وآليات إعادة تعزيز التعاون الثنائي بين الجزائر وسورية في الميادين ذات الصلة بنشاطات القطاع».

من جهته، رحب السفير الغانم بالمقترحات المقدمة من طرف وزير الأشغال الجزائري، مؤكداً الرغبة في «وضع أطر لتطوير علاقات التعاون الثنائي وتقريب التشاور، ولاسيما من خلال تبادل الخبرات والتجارب».

نمير الغانم (عن الانترنت)

سفير سورية في الجزائر خلال لقائه وزير العمل الجزائري الهاشمي جعبوب (عن الانترنت)

الجيش واصل الرد على خروقات الإرهابيين بريفي حماة وإدلب

«الحربي» يحرق الدواعش في البادية

الطيران الحربي يشن غارات مكثفة ومركزة على نقاط انتشار فلول مسلحي تنظيم داعش في البادية الشرقية (عن الانترنت)

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- «الوطن»- وكالات

شن الطيران الحربي أمس غارات مكثفة ومركزة على نقاط انتشار فلول مسلحي تنظيم داعش في البادية الشرقية، أحرق خلالها مواقع لهم في عمق المنطقة التي واصل الجيش العربي السوري تمشيطها وتطهيرها من هؤلاء الإرهابيين، وفي الوقت ذاته رد على خروقات الإرهابيين واعتدائهم على نقاط له بمحاور ريفي حماة الشمال الغربي وإدلب الجنوبي.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة واصلت أمس حملة تمشيطها المنطقة الساخنة من البادية السورية، لتطهيرها من بقايا فلول تنظيم داعش، بمؤازرة الطيران الحربي الروسي، وبدأ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة واصلت أمس حملة تمشيطها المنطقة الساخنة من البادية السورية، لتطهيرها من بقايا فلول تنظيم داعش، بمؤازرة الطيران الحربي الروسي، وبدأت بغارات تنشط مؤخراً في مناطق بادية حماة وحمص والرقة.

وفي السياق ذاته ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «الحربي» الروسي نفذ أكثر من ٢٠ ضربة جوية على مواقع انتشار خلايا تنظيم داعش بالقرب من قبضة ابن مويتع ببادية الميادين بريف ديرالزور الشرقي.

وفي وقت سابق من يوم أمس ذكرت المصادر أن الطائرات الحربية الروسية نفذت أكثر من ١٠٠ غارة جوية خلال الـ٤ ساعة الفائتة، استهدفت تنظيم داعش في البادية السورية، تزامناً مع انتشار قوات برية من الجيش العربي السوري ورديفة له على طريق الرقة- سلمية في بادية حماة.

في ذلك تبنى تنظيم داعش في بيان نشره على وكالة «أعماق» التابعة له الهجوم الإرهابي الذي استهدف صهاريج نفط في بادية حماة منتصف ليلة الإثنين الماضي.

على خط موازٍ، بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية اعتدت على نقاط عسكرية للجيش العربي السوري بالصواريخ، على محاور العصفية والبحصة بسهل الغاب الشمالي الغربي، والقصر الأضرار على المادبات.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بمرمايات مدفعية، استهدف بها طرق الرئيسية المارة بهذه المناطق.

وأشار المصدر إلى أن الجيش العربي السوري وفق بمزيد من التعزيزات العسكرية له أمس وبدأ بالتجهيز لعملية عسكرية «محدودة»، الهدف منها تمشيط مناطق جغرافية محددة بالتعاون مع القوات الروسية بحثا عن مخابئ المجموعات المسلحة في المناطق الصحراوية شمال منطقة «التنف، التي يحتلها الجيش الأميركي، والتي بدأت تنشط مؤخراً في مناطق بادية حماة وحمص والرقة.

وأوضح المصدر، أن عملية التمشيط شملت مناطق «كباجب، الشولا» في بادية ريف الرقة الجنوبي بحثا عن جيوب ومغاور، يعتقد أن مسلحي التنظيم يختبئون داخلها، وينطلقون هجمات ليلية باتجاه مواقع تابعة للجيش العربي السوري والقوافل المدنية على طرق الإمداد.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي شن غارات مكثفة ومركزة أثناء هجمة المنطقة، أحرق بها مواقع للدواعش في عمق البادية.

غارات مكثفة ومركزة أثناء هجمة المنطقة، أحرق بها مواقع للدواعش في عمق البادية.

من جانبها، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر ميداني، تأكيده قيام المروحيات الروسية بعملية تمشيط واسعة في البادية بحثاً عن خلايا تابعة لتنظيم داعش في المنطقة.

وأوضح المصدر، أن عملية التمشيط شملت مناطق «كباجب، الشولا» في بادية ريف الرقة الجنوبي بحثا عن جيوب ومغاور، إضافة إلى تمشيط مناطق صحراوية بريف الرقة الجنوبي بحثا عن جيوب ومغاور، يعتقد أن مسلحي التنظيم يختبئون داخلها، وينطلقون هجمات ليلية باتجاه مواقع تابعة للجيش العربي السوري والقوافل المدنية على طرق الإمداد.

وأشار المصدر إلى أن هذا الرقم يعد قفزة يأكثر من الضعف في عدد المجندين من الجيش العربي، مشيراً إلى أن «نحو ٧٠٠ شاب من سورية ولبنان بادروا بالاتصال بالجيش الإسرائيلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يطلبون الانضمام إلى صفوفه، وذلك بعد توجه الجيش، عبر حساباته في وسائل التواصل الاجتماعي، إلى الشبان العرب في إسرائيل بدعوة للتطوع في صفوف الجيش، كما يفعل طوال الوقت، فتجاوب معه نحو أربعة آلاف شاب، وهو ما يضاهي ضعفي عدد الذين تجاوبوا في السنة السابقة».

مليشيات «قسد» تستمر في حملات الاعتقال والخطف

الاحتلال التركي ومرتزقته يواصلون عدوانهم على محيط عين عيسى

في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الارهابيين أعمال اعتداءاتهم على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، اعتقلت ميليشيات «قوات سورية الدي